

Distr.: General
19 October 2012
Arabic
Original: English



الدورة السابعة والستون

البنود ١٨ (أ) و (ب) و ٢٢ (أ) و ٣٣ و ٨٣ من جدول الأعمال

المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي:

التجارة الدولية والتنمية؛ النظام المالي الدولي والتنمية

العملة والترابط

منع نشوب النزاعات المسلحة

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

رسالة مؤرخة ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لسنغافورة لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم باسم الدول الـ ١٠٥ الأعضاء في منتدى الدول الصغيرة وثيقة معنونة "تقرير مؤتمر الدول الصغيرة" (انظر المرفق). وترد في التذييل قائمة الدول الأعضاء في منتدى الدول الصغيرة.

وباسم الدول الأعضاء في منتدى الدول الصغيرة، أرجو ممتناً أن تفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة السابعة والستين للجمعية العامة في إطار البنود ١٨ (أ) و (ب) و ٢٢ (أ) و ٣٣ و ٨٣ من جدول الأعمال.

(توقيع) مارك نيو

القائم بالأعمال بالنيابة



الرجاء إعادة استعمال الورق

251012 241012 12-55831 (A)



مرفق الرسالة المؤرخة ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لسنغافورة لدى الأمم المتحدة تقرير مؤتمر الدول الصغيرة المعقود في نيويورك في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢

أولا - مقدمة

١ - تأسس منتدى الدول الصغيرة عام ١٩٩٢، وهو تجمع غير رسمي متنوع وغير أيديولوجي في الأمم المتحدة. ويوفر المنتدى منبرا للدول الصغيرة لتبادل المعلومات والاستراتيجيات، وللعمل معا في القضايا ذات الاهتمام المشترك، ولرفع صوتها بشأن آرائها وشواغلها. ويضم المنتدى حاليا ١٠٥ من البلدان الأعضاء ترد أسماؤها في التذييل.

٢ - وعقد المنتدى مؤتمر الدول الصغيرة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ بصفته حدثا يتوج احتفالات هذا التجمع بذكراه السنوية العشرين، وهي احتفالات تمتد على مدار السنة. وتمثلت أهداف المؤتمر في إبراز مكانة الدول الصغيرة على الصعيد الدولي وإطلاق حوار عن دورها وإسهاماتها في جدول الأعمال الدولي. وقد كان هذا المؤتمر الافتتاحي مفتوحا أمام جميع أعضاء الأمم المتحدة والأطراف المهتمة، وشارك فيه أكثر من ٢٥٠ مشاركا ينتمون إلى ما يزيد عن ١٢٠ من الدول والمنظمات الدولية والهيئات غير الحكومية.

ثانيا - جلسة افتتاح المؤتمر

٣ - في أعقاب ملاحظات استهلاكية أدلى بها وزير الخارجية والقانون في سنغافورة ك. شانغوغام، قام الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون بافتتاح المؤتمر رسميا. وألقى الكلمتين الرئيسيتين رئيس الدورة السابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة فوك يرميتش، ووزيرة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية هيلاري كلينتون. وذكر السيد شانغوغام بالمبدأين التأسيسيين للمنتدى، وهما الشمولية والتداول غير الرسمي. ووفر المنتدى للأعضاء على مدى السنوات العشرين التي مرت على إنشائه، منبرا لتعلم بعضهم من تجارب البعض الآخر أصبح تجمعها له أهميته في الأمم المتحدة في تنظيم حملات حشد الدعم لترشيحهم. وقال السيد شانغوغام إن الدول الصغيرة تشترك في وعيها العميق للبيئة الخارجية وتعامل مع مختلف القضايا بأسلوب واقعي. وأعرب عن الأمل في أن تواصل الدول الصغيرة الاضطلاع بدور فكري قيادي في المسائل العالمية. وأبرز السيد بان الدور الهادف الذي يمكن أن تؤديه الدول الصغيرة في السلام والتنمية العالميين، وبخاصة في مجالي الوساطة ومد الجسور.

ورأى أيضا أن الدول الصغيرة، وبخاصة النامية منها، تواجه تحديات خاصة وينبغي أن تعالج احتياجاتها بصورة ملائمة. وردد السيد يرميتش هذه النقطة، حيث ذكر أن الدول الصغيرة تقدر أهمية التعاون متعدد الأطراف الشامل للجميع نظرا للتحديات الخاصة التي تواجهها. ومضى يرميتش قائلًا إن ما يحدد أهمية الدول في المنظومة الدولية ليس حجمها، بل أفكارها ومبادراتها وديناميتها. وشددت السيدة كلينتون على الطابع المترابط للعالم ودعت الدول الكبيرة والصغيرة إلى العمل معا للتصدي للتحديات الحالية. ويمكن للدول الصغيرة أن تقوم بأدوار قيادية فيما يتعلق بالقضايا الهامة المدرجة في جدول الأعمال الدولي، كالتفاوض بسيادة القانون، التي ستحدد في نهاية المطاف مدى نجاح تنمية أي بلد من البلدان وحقوق الإنسان. وأكدت التزام الولايات المتحدة بالعمل مع الدول الصغيرة والتعلم منها.

ثالثا - الجلسة الصباحية حول الدول الصغيرة ودورها في العلاقات الدولية

٤ - أدار الجلسة وزير الخارجية والقانون في سنغافورة، ك. شانموغام وشارك فيها أعضاء فريق المناقشة الآتي ذكرهم:

(أ) إيمون غيلمور، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والتجارة في أيرلندا، تحدث عن دور الدول الصغيرة في المنظمات الإقليمية، استنادا إلى تجربة أيرلندا بصفتها تترأس حاليا منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وذكر رئاستها المقبلة للاتحاد الأوروبي. ورأى أن العضوية في المنظمات الإقليمية تتيح إمكانية رفع صوت الدول الصغيرة، داعيا إلى ضرورة توخي الحرص إزاء المخاطر المحتملة (الانطواء على النفس ونهج القاسم المشترك الأدنى). وفي حين أن الدول الصغيرة في طبعها من بناء توافق الآراء، اضطرت إلى مواجهة تحديات تتعلق بالموارد وعليها أن تكون مستعدة لتحمل الضغوط. ومن المواضيع الأخرى التي تم استكشافها '١' اعتناق هوية الدولة الصغيرة دون التقيد المفرط بما '٢' وماذا تعني "حساسيات الدول الصغيرة" عمليا '٣' والدول الصغيرة بصفتها راعية خاصة لتعددية الأطراف.

(ب) إيمانويل إيسوزي - نغوندي، وزير الخارجية في غابون، ركز على إسهامات الدول الصغيرة في السلم والأمن الدوليين والإقليميين، وأبرز مشاركة بلدان متدى الدول الصغيرة في جهود الوساطة وبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتحدث أيضا عن تجارب غابون بصفتها عضوا في مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، وعضوا غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لثلاث فترات. وأكد أهمية منع نشوب النزاعات لاجتناب خسائر لا داعي لها في الأرواح وعمليات حفظ السلام المكلفة.

(ج) كيرين كيكي، وزير الخارجية في ناورو تحدث عن تجربة ناورو بصفتها الرئيس الحالي لتحالف الدول الجزرية الصغيرة، وقال إن الدول الصغرى يمكنها أن تقود مفاوضات دولية. واعتبر أن صغر حجم ناورو يمنحها منظورا فريدا وقيما قد لا تمثله القوى الكبيرة، ويمكنها من الإعراب عن آرائها بصراحة أكبر. واقترح أن تركز الدول الصغيرة على القضايا التي تهم المجتمع الدولي والتي تتسم بأهمية حاسمة، كتغير المناخ والتنمية المستدامة. وشدد على أن مبادئ السيادة وتساوي الأصوات في الأمم المتحدة سيتيحان أخذ آراء الدول الصغيرة في الاعتبار.

(د) فلاديمير ماكي، وزير الخارجية في بيلاروس، قال إن العولمة زادت كثيرا من إسهامات الدول الصغيرة في العلاقات الدولية. وأبرز أن صعود الدول الصغيرة أقام نظاما عالميا متعدد الأقطاب بحق، لكنه أنشأ أيضا حشدا من الجهات الفاعلة الدولية، مما زاد من صعوبة توصل الدول إلى اتفاق بشأن العمل المشترك. وشدد على أنه ينبغي للدول الصغيرة أن تتحد كقوة متماسكة للوقوف على قدم المساواة إلى جانب القوى الكبيرة. ودعا الدول الصغيرة إلى قيادة الشراكات العالمية وتمكين الأمم المتحدة.

(هـ) موراي ماكلي، وزير الخارجية في نيوزيلندا، دعا إلى تحسين الطريقة التي تخدم بها الأمم المتحدة مصالح الدول الصغيرة. وقال إن الدول الصغيرة كثيرا ما تكون موضع تركيز الأمم المتحدة دون أن تتاح لها فرص الإدلاء بآرائها، حتى لدى اتخاذ قرارات تؤثر فيها مباشرة. وقال إن الدول الصغيرة كثيرا ما تكون عرضة للتهميش في الأمم المتحدة. وشدد على ضرورة إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لجعله أكثر شفافية وخضوعا للمساءلة من جانب جميع الدول. وأضاف أن لنيوزيلندا وغيرها من الدول الصغيرة مصلحة كبيرة في إقامة مؤسسات فعالة متعددة الأطراف وفي وضع قواعد واضحة للسلوك المقبول.

٥ - وأدلى عدة مشاركين ببيانات من مقاعدهم، فبين أورماس بايت، وزير الخارجية في إستونيا قوة الدول الصغيرة في مجال السياسة الدولية وأبرز إسهامات إستونيا في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقال جوزي باديا، مستشار العلاقات الخارجية في موناكو، إن الدول الصغيرة تشكل الأغلبية في الأمم المتحدة وأكد أهمية الشفافية والانفتاح وبناء القدرات بالنسبة للدول الصغيرة. وقدمت ماري - جوزيه جاكوب، وزيرة التعاون الإنمائي والشؤون الإنسانية في لكسمبرغ، وجهات نظر بلدها عن الكيفية التي يمكن بها للدول الصغيرة أن تسهم في القضايا العالمية والدبلوماسية المتعددة الأطراف والأمن الدولي. ودعا الدكتور مامادو تانغارا، وزير الخارجية والتعاون الدولي وشؤون المغتربين في غامبيا، إلى اتخاذ إجراءات دولية متضافرة من أجل بلوغ الأهداف الإنمائية للدول الصغيرة، وبخاصة أقل

البلدان نموا، في مجالات منها الحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي. ودعا محمود علي يوسف، وزير الخارجية والتعاون الدولي في جيبوتي، إلى تقوية دور منتدى الدول الصغيرة كمنبر تكوّن الدول الصغيرة من خلاله الاستراتيجيات وأوجه التآزر لتعزيز قراراتها في الأمم المتحدة. وشدد سيزار مارييا راغالييني، السفير الممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة، على المرونة وسرعة الاستجابة لكونهما السمتين الرئيسيتين للدول الصغيرة اللتين تمكنان من بناء توافق آراء المجتمع الدولي حول القضايا الحيوية.

٦ - وأبرز السيد شانوغام في تلخيصه لجلسة المناقشة الصباحية المواضيع المشتركة التي تضمنتها المداخلات، بما في ذلك المزايا الهامة التي تتمتع بها الدول الصغيرة بفضل ما تعتمد من عمليات أسرع في اتخاذ القرارات وتنفيذها، ووعيها الأكثر عمقا للبيئة الخارجية. واعتبر أنه يمكن للدول الصغيرة أن تتغلب على التحديات المادية مثل الحجم والجغرافيا بالتعاون مع البلدان المتفوقة معها في الرأي. وأضاف أنه ينبغي للدول الصغيرة أن تعمل على كفاءة زيادة تبسيط عمليات الأمم المتحدة لتحسين كفاءة المنظمة، بما في ذلك من خلال إصلاح مجلس الأمن.

رابعا - غداء عمل حول الدول الصغيرة والوساطة

٧ - مارتي أهتيساري، رئيس جمهورية فنلندا السابق، الحائز على جائزة نوبل للسلام، ألقى الكلمة الرئيسية أثناء غداء العمل. وتولى إدارة الجلسة تشو تاي سو، السفير المتجول لسنغافورة، الذي أبرز الخصال التي جعلت من السيد أهتيساري مفاوضا بارعا، ومنها واقعيته وروحه العملية ونزاهته وحزمه وقدرته على الحسم في الأمور. وأضاف أن السيد أهتيساري يمتلك أيضا حسا ممتازا في اختيار التوقيت، وبخاصة فيما يتعلق بإيجاد الظروف المناسبة للتدخل في "التزاعات الجمدة".

٨ - وذكر السيد أهتيساري في كلمته أن الدول الصغيرة تواجه أصنافا من التحديات الإنمائية ونقاط الضعف نظرا للقيود المتأصلة فيها. لكن الدول الصغيرة أكثر مرونة وقابلية للتكيف مع التحديات العالمية. وعلاوة على ذلك، يمكن للدول الصغيرة المنظمة تنظيما جيدا أن تؤدي دورا بناء في فض النزاعات. وأشار إلى مبادرة سنغافورة لإنشاء منتدى الدول الصغيرة كمثال عن الكيفية التي يمكن بها للأمم الصغيرة أن تحدث أثرا كبيرا ومحمودا. ورأى أن الجهات الفاعلة الصغيرة في العلاقات الدولية ليست بحيرة دائما على أن تكون دوما بيادق على رقعة الشطرنج، طالما أثبتت قدرتها على التعاون وكسب الثقة والتخلي "بالروح الرياضية". ومضى قائلا إنه في مصلحة الدول الصغيرة أن تشجع على احترام القانون الدولي

لأنها تزدهر خيرا ازدهار في عالم يمثل فيه القانون وتوافق الآراء قواعد السلوك التي تقوم على أساسها العلاقات الدولية. وأعرب عن اعتقاد قوي بأنه يمكن فض جميع النزاعات، لكنه أقر بأن بعض النزاعات الصعبة مثل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني لا يمكن فضها إلا بتضافر جهود الدول الكبيرة وأطراف أخرى.

٩ - نائب الأمين العام للأمم المتحدة، يان إلياسون، حث الدول الصغيرة على الوقوف إلى جانب الحياد والقيام بدور أكثر نشاطا في مجال الوساطة. وقال السيد أهتيساري استنادا إلى تجربته في التفاوض بشأن اتفاق السلام بين حركة تحرير آتشي وحكومة إندونيسيا، إن الحياد ليس سهلا دائما؛ وإن الأهم هو أن يُعتبر المرء وسيطا نزيها ومتفاوضا مرنا. بيتر تومسون، الممثل الدائم لفيجي لدى الأمم المتحدة، اقترح أن ينظم منتدى الدول الصغيرة اجتماعات أخرى لمناقشة دور الدول الصغيرة في الوساطة في النزاعات الدولية.

١٠ - رياض هـ. منصور، السفير المراقب الدائم عن فلسطين لدى الأمم المتحدة، سأل عن الدور الذي يمكن أن تؤديه الدول الصغيرة في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، خصوصا وأن الدول الكبرى لم تقدر على إحراز أي تقدم. وقال السيد أهتيساري إنه ينبغي للدول الصغيرة أن تحافظ على نهج قائم على المبادئ وتلتزم بجميع المبادئ التي قبل بها المجتمع الدولي. وذكر عبد الخالق بن ذاعر اليافعي، نائب الممثل الدائم للإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة، أنه لم يحرز إلا تقدم قليل في عملية السلام في الشرق الأوسط، وطلب رأي السيد أهتيساري في الكيفية التي ستتطور بها هذه العملية في الأجل المتوسط والطويل. وقال السيد أهتيساري إن الدول الصغيرة يمكن أن توظف قدرتها على الابتكار لطرح أفكار جديدة للسير قدما بعملية السلام في الشرق الأوسط.

خامسا - جلسة بعد الظهر حول الدول الصغيرة ومسيرتها الإنمائية

١١ - أدارت الجلسة مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هيلن كلارك، وشارك فيها أعضاء فريق المناقشة الآتي ذكرهم:

(أ) جغمي ي. ثنلي، رئيس الوزراء في بوتان ألقى الكلمة الرئيسية، وتحدث عن المسار الإنمائي غير التقليدي الذي تتبعه بوتان، والذي يقوم على أساس "المؤشر الوطني الإجمالي للسعادة". وقد أدى هذا الإطار الكلي إلى نتائج إيجابية في بوتان من حيث تحقيق أهدافها الإنمائية دون التضحية بنمو الناتج المحلي الإجمالي. ورغم أنها بلد صغير، كسبت بوتان تقديرا دوليا لتنفيذها نهج المؤشر الوطني الإجمالي للسعادة. وأكد السيد ثنلي أهمية تعددية الأطراف بالنسبة للدول الصغيرة، لأنها توفر لها منبرا لإسماع أصواتها. وحث بالتالي

الدول الصغيرة على العمل معا عندما تلتقي مصالحها، كالعمل من أجل التمثيل المشروع للدول الصغيرة في الهيئات المنتخبة في الأمم المتحدة.

(ب) لويز موشيكيوابو، وزيرة الخارجية والتعاون في رواندا، تحدثت عن رحلة رواندا الناجحة في إعادة بناء البلد بعد الإبادة الجماعية التي حصلت في عام ١٩٩٤. وأبرزت كيف أن تقدم رواندا كان ممكنا لأن قيادتها استفادت من دروس الماضي المؤلمة واعتمدت نهجا تشاوريا يشمل الجميع في الحكم، وذلك بمنح المواطنين ملكية تنمية البلد. وقد سارت رواندا أيضا باقتصادها إلى الأمام عن طريق العمل من أجل تحقيق الاندماج الاقتصادي الإقليمي في شرق أفريقيا.

(ج) ونستن دوكران، وزير الخارجية في ترينيداد وتوباغو، قال إن ضعف الدول الصغيرة سمة دائمة وواقع اقتصادي يجب أن تسلم به الدول الكبيرة والمؤسسات المالية الدولية. ومن المهم أن تكون لدى الدول الصغيرة اقتصادات محلية مرنة عن طريق إقامة حواجز واقية داخلية تمكن من تخفيف آثار الصدمات الخارجية. وتشمل هذه الحواجز الواقية الداخلية مراكمة الاحتياطيات واستخدامها لرفع مستوى التنمية داخليا. واعتبر أنه يجب على الدول الصغيرة أيضا أن تقيم شراكات على جميع المستويات لتوسيع حيزها السياسي.

(د) هيدي هوتالا، وزيرة التنمية الدولية في فنلندا، قالت إن الترابط العالمي يتطلب أن تعمل جميع الدول معا لمعالجة المشاكل العابرة للحدود. ورأت أنه يمكن للدول الصغيرة أن تؤدي دورا رئيسيا في قيادة مثل هذه المناقشات. وعلى وجه الخصوص، حثت الدول الصغيرة على أن تتعاون من أجل تعزيز الإدارة المالية وتطوير أصول من قبيل الحكم الشفاف والقضاء المستقل. ونظرا لسرعة وتيرة العولمة، اعتبرت أنه يجب على الدول الصغيرة أن تعيد ابتكار أنفسها. وقالت إن الانصهار الاجتماعي يؤدي دورا حيويا في إخراج الدول الصغيرة من الصعوبات الاقتصادية.

(هـ) يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الخارجية في عمان، أعرب عن قلقه إزاء الأمن الغذائي، وحث الأمم المتحدة وجميع البلدان على العمل من أجل تنمية الاحتياطيات الغذائية في جميع أنحاء العالم، مما سيعود بالنفع على جميع البلدان في حال حدوث أزمات غذائية.

١٢ - وأدلى عدة مشاركين ببيانات من مقاعدهم، فقال أوكتافيو إيراسوريس، الممثل الدائم لشيلى لدى الأمم المتحدة، إن هناك حاجة إلى تنسيق الجهود المبذولة في مجال المسائل الإنمائية للحيلولة دون ازدواجية الجهود وإضعاف الخطة الإنمائية. وشدد غاري كوينلان، الممثل الدائم لأستراليا، على التزام أستراليا بإقامة شراكات مع الدول الصغيرة بغية تحقيق

أهدافها الإنمائية للألفية ودعم تمثيلها في المنظمات المتعددة الأطراف. وجدد كل من فيليب كريدلكا، ممثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لدى الأمم المتحدة، ودومينيك بشار، الممثلة الخاصة للبنك الدولي، التأكيد على التزام منظمتهما بالعمل مع الدول الصغيرة في النهوض بتنميتها.

١٣ - وفي الكلمة الختامية التي ألقتهها مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لاحظت أن أحد المواضيع المشتركة التي تطرقت إليها الدول الصغيرة المشاركة في حلقة النقاش كان أهمية تعددية الأطراف والكيفية التي تترجم بها إلى حوكمة عملية تقدم فوائد حقيقية للناس. وأقرت السيدة كلارك بأن الدول الصغيرة تعاني أكثر ما تعاني من العجز عن عقد صفقة تجارية عالمية متعددة الأطراف، وأبرزت أهمية مواصلة الدفع بخطة التجارة.

أعضاء منتدى الدول الصغيرة

أذربيجان	بوتان	جمهورية مقدونيا
الأردن	بوتسوانا	اليوغسلافية السابقة
أرمينيا	بوروندي	جمهورية مولدوفا
إستونيا	البوسنة والهرسك	جورجيا
ألبانيا	بوليفيا	جيبوتي
الإمارات العربية المتحدة	بيلاروس	الدانمرك
أنتيغوا وبربودا	ترينيداد وتوباغو	الرأس الأخضر
أندورا	توغو	رواندا
أوروغواي	تونس	زامبيا
أيرلندا	تونغا	ساموا
أيسلندا	تيمور - ليشتي	سان مارينو
بابوا غينيا الجديدة	الجزيل الأسود	سانت فنسنت وجزر غرينادين
باراغواي	جامايكا	سانت كيتس ونيفس
بالاو	جزر البهاما	سانت لوسيا
البحرين	جزر سليمان	السلفادور
بربادوس	جزر القمر	سلوفاكيا
بروني دار السلام	جزر مارشال	سلوفينيا
بلغاريا	جمهورية أفريقيا الوسطى	سنغافورة
بليز	الجمهورية التشيكية	السنغال
بنما	الجمهورية الدومينيكية	سوازيلند
بنن	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	سورينام
السويد	قطر	سويسرا

موريتانيا	كرواتيا	سيراليون
موريشيوس	كمبوديا	سيشيل
موناكو	كوستاريكا	صربيا
ناميبيا	الكويت	عمان
ناورو	لاتفيا	غابون
النرويج	لكسمبرغ	غامبيا
التمسا	ليبيريا	غرينادا
نيكاراغوا	ليبيا	غيانا
نيوزيلندا	ليتوانيا	غينيا - بيساو
هايتي	ليختنشتاين	فانواتو
هندوراس	ليسوتو	فنلندا
هنغاريا	مالطة	فيجي
	ملديف	قبرص
	منغوليا	قيرغيزستان